

## الاشكال الارضية في اقليم اعالي الفرات وامكانية استثمارها للأغراض السياحية

م.م. رسول شايش ابراهيم المولى أ.د. عبد الناصر صبري شاهر الراوي

جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم الجغرافية

### المخلص:

تتأثر السياحة على نحو واضح بالأشكال الارضية، اذ تتعلق قرارات السياح بالسفر الى حد كبير بالمناظر الطبيعية والاشكال الارضية المتنوعة فعلى سبيل المثال تجتذب المناطق الجبلية الكثير من هواة التسلق والتزلج كما تجتذب الوديان والسهول المنبسطة السياح الراغبين في اكتشاف الطبيعة والمغامرة في حين ان للشواطئ اهمية في جذب السياح الذين يبحثون عن الاسترخاء والتمتع بأشعة الشمس. ومن هذا المنطلق سنحاول في هذا البحث الكشف اصناف الاشكال الارضية وبيان اهميتها كعناصر طبيعية لقيام الانشطة السياحية في اقليم اعالي الفرات والذي يمتاز بوجود العديد من هذه الاشكال والمظاهر الجيومورفولوجية وفي مقدمتها الجزر النهرية والحفر الكارستية كالكهوف والمغارات والهضاب والسهول المنبسطة، حيث تشكل فرص متاحة لإقامة الانشطة السياحية مع التركيز على تنمية السياحة في الجزر النهرية وانتخاب مجموعة منها حسب على ضوء ما يتوفر فيها من خصائص تتناسب واقامة تلك الانشطة اذا تم استثمارها بشكل علمي ومدروس يمكن ان يعمل على جذب السياح نحوها وبالتالي خلق وجهة سياحية باتجاه الاقليم من شأنها ان تدعم الاقتصاد المحلي.

الكلمات المفتاحية : (اشكال ارضية ، جزر نهرية ، التنمية السياحية) .

## Landforms in the Upper Euphrates region and the possibility of investing them for tourism purposes

Prof. Dr. Abdel Nasser Sabry Shafer Al-Rawi

Dr. Rasool Shaish Ibrahim Al-Mawla

### Abstract:

Tourism is clearly affected by landforms, as tourists' travel decisions are largely related to landscapes and various landforms. For example, mountainous areas attract many climbing and skiing enthusiasts. Valleys and flat plains also attract

tourists wishing to discover nature and adventure, while beaches are important in attracting Tourists looking to relax and enjoy the sun. From this standpoint, we will try in this research to discover the types of landforms and demonstrate their importance as natural elements for the establishment of tourism activities in the Upper Euphrates region, which is characterized by the presence of many of these forms and geomorphological manifestations, including river islands and karst pits represented by caves, plateaus and flat plains, as they constitute available opportunities for the practice of tourism activities. It has been invested in a scientific and planned manner with the aim of attracting tourists to the region to become a desirable tourist destination that leads to economic support for the region.

**Keywords:**( landforms, river islands, tourism development).

## مقدمة

للأشكال الأرضية صلة وثيقة بمختلف الأنشطة السياحية كونها مادة خصبة في الدراسات السياحية ولدورها في حصر الامكانيات السياحية للأشكال الأرضية وتصنيفها ودراسة مدى أهميتها وملائمتها لقيام أنشطة سياحية. إن التنوع في الأشكال الأرضية وفي مقدمتها الجزر النهرية والحفر الكارستية والهضاب والسهول المنبسطة هي مظاهر دائماً ما يفضلها السياح بعيداً عن المشاهد الروتينية (امين، ١٩٨٠: ٩٧). وللدلالة إلى أهمية الأشكال الأرضية ودورها في التنمية السياحية لإقليم اعالي الفرات، فقد اكدت الدراسات الجغرافية على ان العديد من الباحثين امثال روبنسون وروبرت ويمير، قد أجمعوا على ان المظاهر الأرضية الطبيعية لسطح الارض تأتي بالمرتبة الثانية من حيث أهميتها كعنصر فاعل للجذب سيحي على مستوى العالم (شحاتة، ٢٠٠٤: ١٩٣). وتتباين اشكال

التضاريس الارضية في الاقليم ما بين الجزر النهرية والهضاب والسهول المنبسطة،  
والمغارات والكهوف الكارستية.

### مشكلة البحث

هل يمكن استثمار الاشكال الارضية للأغراض السياحية في اقليم اعالي الفرات.

### فرضية البحث

لاشك ان مرور نهر الفرات في الهضبة الغربية اسهم في تنوع الاشكال الارضية في  
اقليم اعالي الفرات بما يُمكن استثمارها في قيام الانشطة السياحية.

### اهمية البحث

تكمن اهمية البحث من خلال ابراز دور المقومات الطبيعية ومنها الاشكال الارضية  
ومحاولة جادة في استثمارها للأغراض السياحية عن طريق اقامة المشاريع السياحية الملائمة  
لكل نوع .

### حدود الدراسة (الموقع الفلكي):

تقع منطقة الدراسة فلكياً بين دائرتي عرض (١٥-٣٣°) و(٠٨-٣٥°) شمالاً، وخطي  
طول (٤٨-٣٩°) الى (١٥-٤٣°) شرقاً.

### ١- الموقع الجغرافي Geographical location

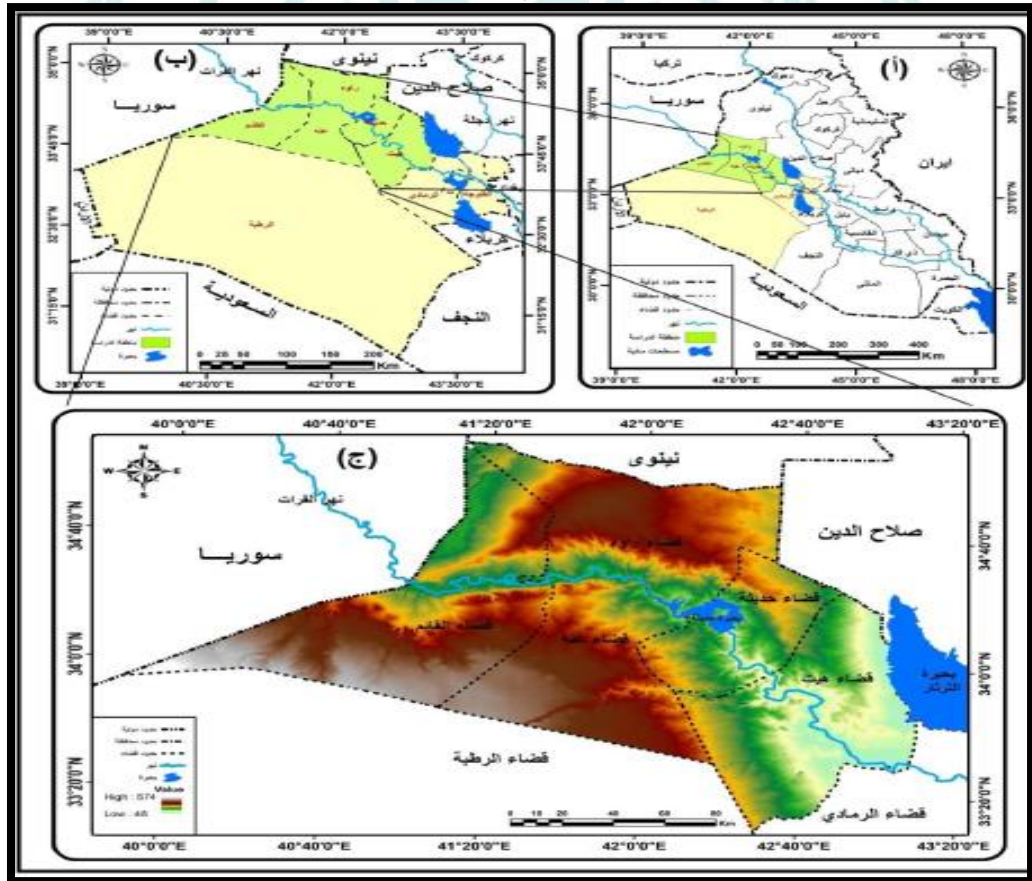
يمثل اقليم اعالي الفرات الذي يقع غرب العراق جزءاً من محافظة الانبار حيث يشغل  
الجزء الشمالي والشمالي الشرقي منه، يحده من جهة الشمال محافظة صلاح الدين ومحافظة  
نينوى ومن جهة الجنوب محافظة كربلاء وقضاء الرطبة، اما من الشرق فيحده منخفض  
الثرثار وقضاء الفلوجة، ومن الغرب القطر السوري. وتقدر مساحة الاقليم ب (٣٢٠٩٥ كم<sup>٢</sup>)  
وتشكل ما نسبته (٢٣,٢ %) من المساحة الكلية لمحافظة الانبار والبالغة (١٣٨٢٨٨  
كم<sup>٢</sup>). لاحظ الخريطة (١).

## المبحث الاول :اهم الاشكال الارضية الملائمة للنشاط السياحي

### اولا: الجزر النهرية River Islands

تعد الجزر من الاشكال الارضية التي تقدم فرصا للاستثمار السياحي فيها لما تتمتع به من مناظرها الجميلة والخلابة وسماتها الطبيعية، وقد تختلف فيما بينها تبعاً لدرجة استغلالها في الترويج السياحي ومن اهم الجزر على مستوى العالم (جزر الكاريبي، وجزر البهاما، والانتيل الكبرى والصغرى، ومجموعة جزر الكناري، وجزر هاواوي)، وقد تكون جزر منفردة كما في جزيرة ( قبرص، مالطة، وايسلندا) او تبعا لاختلاف احجامها وخصائصها الجغرافية(عيانة، وعبير عطية:١٥٠).

خريطة (١) موقع اقليم اعالي الفرات من العراق ومحافظة الانبار



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق والانبار، مقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠٠ ومخرجات برنامج ١٠.٤.١ Arc Map .

وتعرف الجزر النهرية بانها اشكال او حواجز رسوبية تختلف احجامها باختلاف حجم الرواسب التي تكونت بفعلها مثل رواسب الغرين والحصى والرمل، وهي من الاشكال الجيومورفولوجية التي تبين التطور المورفولوجي للمجرى النهري(الدليمي، وفواز، ٢٠٠٩: ٣١). وتتشكل على هيئة طبقات من مستوى القاع للمجرى النهري وصولا الى السطح، وتشكل الجزر النهرية ظاهرة مميزة لغالبية الأنهار التي تجري في مناطق السهول الفيضية وخاصة في أجزائها السفلى، وتتشكل على هيئة حواجز تستقر في قاع المجرى النهري، وتختلف ابعاد الجزر النهرية من حيث الطول والعرض تبعاً لنشاط عمليات النحت والأرساب، وهناك جزر يزيد طولها على عرضها وجزر تأخذ شكلاً معاكساً، وتحدد اشكالها عن طريق السنة المائية والتغيرات التي تطرأ عليها كما توجد منها ما يتخذ الشكل الشريطي والبعض الاخر يتخذ الشكل المقوس(الملا، ٢٠٠٥ : ١٥٣). تتوزع في اقليم الدراسة العديد من الجزر النهرية التي تتوسط مجرى نهر الفرات ابتداءً من مدينة القائم وصولاً الى مدينة هيت، وتتميز هذه الجزر بخصائص طبيعية وبيئية ملائمة لإقامة الانشطة السياحية المتنوعة لجذب العديد من السياح اليها، وسيتم التركيز من قبل الباحث الجزر التي توفر فيها مقومات السياحة من مساحة وموقع وبيئة طبيعية ومن معطيات الجدول (١) يتبين ان مدينة هيت تحتوي على عدة جزر نهرية بلغ عددها ( ٦ جزر) تنتشر على طول مجرى النهر المار في مدينة هيت والنواحي التابعة لها، الا ان اهمها واكبرها مساحة هي (جزيرة الحويجة) او(حويجة هيت) وهو الاسم المحلي الذي يطلق عليها، وهي عبارة عن ارض زراعية في وسط نهر الفرات مساحتها (٢٠دونم) تقريباً وتقع في الجهة المقابلة لقلعة هيت التاريخية، وتعد من الاماكن الترفيهية التي يتردد عليها سكان مدينة هيت وخاصة في فصل الصيف حيث تتميز بارضها المنبسطة وهوائها النقي الخالي من ضجيج وتلوث المدينة، ويصل

السكان الى مكان الحويجة عن طريق القوارب النهرية ويمارس فيها السكان رياضة السباحة وكذلك تناول وجبات السمك المشوي والتمتع بجمال الطبيعة وسط نهر الفرات.

جدول (١) التوزيع الجغرافي للجزر النهرية في اقليم اعالي الفرات

ت	اسم الجزيرة	موقعها	مساحتها
١	حويجة هيت	قضاء هيت - المركز	٢٠ دونم
٢	جزيرة جبه	قرية جبة - ناحية البغدادي	٤٤ دونم
٣	جزيرة حديثة	قضاء حديثة - المركز	٨٥ دونم
٤	جزيرة الوس	ناحية الحقلانية - قضاء حديثة	٥٢ دونم*
٥	جزيرة بروانة	ناحية بروانة - قضاء حديثة	٢٤ دونم
٦	جزيرة اربان	ناحية بروانة	٨٨ دونم
٧	جزيرة الغراف	ناحية البغدادي	٣٤ دونم

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على :

- نظير صبار المحمدي، ومازن عبد الرحمن الهيتي، التحليل المكاني للخدمات الترويحية في مدينة هيت دراسة ميدانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ٢٠١٠، ص ١٤.
- مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة قضاء حديثة، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة .

• تم استخراج مساحة الجزر باستخدام برنامج Arc map ٩.٣

وهناك عدة جزر اخرى تتوزع في مختلف مناطق الاقليم ومن اهمها (البي) و(جزيرة جبة) او (حويجة جبة) في قرية جبة التابعة لناحية البغدادي صورة (١) وتعد من اقدم الجزر النهرية بعد جزيرة الوس حيث تشغل مساحة كبيرة تقدر بأكثر من (٤٤) دونم ومن مميزات

تنتشر على ارضها اشجار النخيل والفاكهة وكذلك يسهل الوصول اليها من خلال ربطها مع القرى والمناطق التابعة لها بجسرين عائمين مما يسهل عملية الوصول اليها.

### صورة (١) الجزر النهرية في اقليم اعالي الفرات



اما في مدينة حديثة فتوجد عدد من الجزر النهرية منها ( جزيرة حديثة او حويجة حديثة، الوس، واربان، والغراف، وبروانة) حيث بلغت مساحة جزيرة الوس (٥٢دونما) اما جزيرة اربان فقد بلغت مساحتها (٨٨ دونما)(نجم الدين، ٢٠١٣: ٥٨). وجزيرة الغراف التي بلغت مساحتها (٣٤دونما) فيها ما يقارب (٦٠٠) نخلة ومجموعة متنوعة من اشجار الفاكهة، وتتميز هذه الجزر بان ارضها خصبة مع وفرة المياه التي تكون قريبة منها لذلك تم

استغلالها للزراعة ويمكن ان تستغل لممارسة الانشطة السياحية وتخصيص مساحات داخل الارض الزراعية لإقامة المتنزهات ومدن الالعب واماكن الاستراحة.

ومما سبق يمكن القول ان الجزر النهرية تعد نموذجاً رائعاً للسياحة في حالة استثمارها بالشكل الامثل ويمكن الاستفادة بنقل تجارب وخبرات الدول التي طورت هذا النوع من الاشكال الارضية واستثمرته لصالح السياحة، حيث بالإمكان استثمار للجزر التي تقع في وسط النهر وتقديم تسهيلات للوصول اليها عن طريق اقامة ممرات للمشاة تبدأ من بداية ضفة النهر وصولاً الى الجزر سواء اكانت الجزيرة في وسط النهر او في الطرف الاخر، او عن طريق القوارب او الزوارق المائية ، حيث يعطي الممر للسائح شعور جميل في ذهابه مشياً على الاقدام وسط انسياب مياه النهر من تحته، حيث يشكل هذا المنظر نقطة مهمة في الجذب السياحي.

### ثانياً:الهضاب Highlands

تمثل الهضاب في اقليم اعالي الفرات من سلسلة مترامية الاطراف وتعد اكبر الوحدات الجيومورفية، حيث اكتمل تكوينها اواخر العقد الاخير ضمن حقبة ما قبل الكامبري ضمن الرصيف المستقر، وقد تعرضت الى عوامل تعرية وتغير لمظهرها العام ابان العصور الجيولوجية القديمة المايوسين الاعلى والبلايوسين وهي من الهضاب المركبة والتي تشكلت خلال دورات تعرية متعددة ويتضح ذلك من خلال الوديان التي تقطعها بشكل مدرجات من عدة دورات تعرية (حمزة، ١٩٩٧: ١٧). تنتشر الهضاب في الاقليم غرب نهر الفرات وشرقه ومع الحدود الممتدة من سوريا والاردن والسعودية، كما توجد الهضاب في منطقة الجزيرة الى شمال نهر الفرات وشرقه، ويكون تصريف مياهها باتجاه الداخل نحو منخفض الثرثار عدا القسم الشمالي منها، وتمثل الهضبة الغربية الواقعة غرب نهر الفرات ابرز اجزاء الهضبة حيث تمتد على شكل اشربة هضبية مرافقة لامتداد نهر الفرات من المنطقة الممتدة من غرب مدينة هيت باتجاه ناحية البغدادي وصولاً الى الاقضية الغربية، وفي موسم سقوط



الامطار تتحول هذه الهضاب الى اراضي خضراء مغطاة بالنباتات الطبيعية والازهار حيث تعطي راحة نفسية للناظر فضلا عن قربها من نهر الفرات وتشكل حافة الهضبة التي تطل على نهر الفرات بشكل مباشر في بعض المواضع التي يمكن استغلالها في اقامة الانشطة السياحية كحافة الهضبة في ناحية البغدادي وقرية الربط في القائم الحدودية صورة (٢).

صورة (٢) الامتداد الهضبي على نهر الفرات ناحية البغدادي والربط في القائم



### ثالثاً: السهول المنبسطة Glacis

يرتبط وجودها بعوامل التعرية المائية بالدرجة الاساس ويطلق عليها تعبير Glacis ومعناه (المنحدر الخفيف) أي انها تتميز بالانبساط العام وقلة الانحدار، كما انها ظاهرة لا ترتبط بالظروف المناخية الحالية انما ارتباطها يكون في فترات مبكرة كالبلايستوسين والهولوسين (حمزة، مرجع سابق: ١٨).

تقع معظم سهول اقليم الدراسة ضمن الشريط الارضي الضيق المحاذي لنهر الفرات عند دخوله في مدينة القائم الحدودية وحتى بحيرة القادسية وهي من انواع السهول المنبسطة، وهو عبارة عن شريط سهلي اخضر يحيط بالنهر من كلا جانبيه ومحاط ببعض الهضاب والتلال، وتنتشر ضمنه البساتين والمزارع وقرى ومدن الاقليم ويبدأ هذا السهل بالاتساع حتى يصل مدينة هيت مروراً بمجرى نهر الفرات باتجاه الشرق مكوناً بداية السهل الرسوبي صورة (٣)، وتتميز هذه السهول بالتربة الخصبة لقيام العديد من الانشطة الزراعية والتي لها علاقة في تنمية بعض الانشطة السياحية التي تحتاج الى الاراضي الخضراء لتقوم عليها المنتجعات السياحية والاماكن الترفيهية

صورة (٣) السهول المنبسطة في اقليم عالي الفرات (القائم)



المصدر: التقطت الصورة بواسطة طائرة الدرون من فريق دعم الاعمار في المناطق المتضررة وتم نشر الصورة على موقع الفريق <https://iqiraq.net> .

#### رابعاً: المظاهر الكارستية Karst appearances

يمكن تعريف الكارست كظاهرة طبيعية مع بيئتها الخاصة إنها عملية إذابة الصخور التي تحتوي معادنها على عناصر قابلة للذوبان مثل الكالسيوم والمغنيسيوم والصوديوم والكبريتات والبوتاسيوم ، والتي تذوب بمساعدة غاز ثاني أكسيد الكربون وتتحد مع الماء لتكوين حمض الكربونيك carbonic acid . حيث يتفاعل هذا الحمض مع الحجر الجيري والدولوميت. عندما تتعرض الصخور الجيرية لحامض الكربونيك الذي يظهر نتيجة تفاعل الماء مع ثاني أكسيد الكربون مكوناً حفر وأنفاق تأخذ أشكالاً متعددة أبرزها الكهوف والخسفات، ومن أهم اسباب وجود الكارست هو وجود مياه باطنية قريبة من سطح الارض مع وجود انحدار قليل وخاصةً المنطقة الواقعة بين وادي الفحيمي و وادي حجلان مع وجود صخور الكونكوميترات الضعيفة، وهناك العديد من الحفر الكارستية تختلف اشكالها منها الشكل الهلالي او البيضوي او الدائري ويأخذ البعض منها أشكالاً غير منتظمة. وتوجد انواع من مظاهر الكارست في مناطق اقليم اعالي الفرات منها:

#### ١. الحفر الكارستية Karst holes

عبارة عن حفر يكون شكلها مقعر بيضوي تنتشر بشكل كبير في مناطق متعددة، تتكون اما عن طريق انسياب المياه الحامضية وتحركها داخل الطبقات الصخرية وتتم إذابة الصخور مما يؤدي الى تكوين هذه الحفر وتنتشر في مناطق سهلية ذات طبيعة جيرية مغطاة بتربة طينية يكون فيها امتصاص المكونات الجيرية فيها بشكل بطيء مما يؤدي الى هبوط الطبقة العليا السطحية بشكل تدريجي مكونة بذلك حفر تختلف احجامها تبعاً لطبيعة عملية الاذابة والعمر الزمني لها (اسباهية، ١٩٩١: ١٨٩) وتنتشر العديد من الحفر

الكارستية وتسمى ايضا بالخسفات بالقرب من وادي حجلان وفي حوض وادي بنات الحسن وحوض وادي الاخضر كخسفة السكران وخسفة رزيك صورة (٣).

صورة (٣) الحفر الكارستية (الخسفات) في اقليم اعالي الفرات



هي مظاهر كارستية تقع في باطن سطح الأرض وتوصف بانها تجاويف طبيعية باطنية تحت الارض وهما مصطلحان مترادفان حيث تشغل المغارات مساحة اوسع من الكهف ( الكسث ، ١٩٨٧ : ٥٥). تتواجد في التكوينات الصخرية من الحجر الجيري، يعود السبب الرئيسي لتكوينها إلى وجود الفواصل والتشققات بالإضافة إلى عمليات التعرية الكيميائية، حيث تعمل المياه الحمضية على إذابة الصخور وخاصة كربونات الكالسيوم وتحويلها إلى كربونات الكالسيوم المذابة، تاركة فراغات بين الصخور تسمى الكهوف الجيرية Lime Caves (Moor. ١٩٧٥: ٣٦)، وهناك العديد من الكهوف والمغارات في اقليم اعالي الفرات البعض منها لا يمكن النزول اليه او المرور من خلاله، وقد جرت العديد من المحاولات لاكتشاف ممرات بعض الكهوف كما في مغارة المباركة في جزيرة البغادي وكذلك

كهف وادي المرج بالقرب من قرية مصخن التابعة لقضاء هيت وكهف الدوار في قرية الوس وكهوف ناحية بروانة في قضاء حديثة صورة (٤) التي كانت في فترة العدوان الثلاثيني على العراق ابان حرب الخليج عام ١٩٩١ ملجأ للعوائل التي تسكن الناحية ويبلغ طوله حوالي (١٠٠٠م)\*.

كما توجد فيه تفرعات كثيرة داخل تجويف الكهف واغلب هذه الكهوف فيها فتحات للدخول تكون واسعة نوعا ما بحدود ٣ امتار، وكلما توغلنا الى داخل تجويف الكهف تضيق المساحة كما يرتفع سقف الكهف في بداياته الى مترين ومن ثم يقل تدريجيا الى ان يصل حد الانغلاق في نهايته، كما توجد ظاهرة الكهوف في الرمانة التي استغلها السكان في خزن البطاطا بسبب انخفاض درجات الحرارة داخل الكهوف، وتمثل دراسة الكهوف والبحث في تفاصيلها من الوجهات التي يفضلها معظم السياح في دول العالم مما يزيد من اهميتها كمظاهر للجذب السياحي في حال تم الاهتمام في سهولة الوصول اليها وتحديد اسمائها وتسجيلها ضمن المواقع السياحية الطبيعية.

صورة (٤) الكهوف والمغارات في اقليم اعالي الفرات



## المبحث الثاني : الاشكال الارضية الملائمة لتنمية النشاط السياحي (الجزر النهرية انموذجاً)

يحتوي اقليم اعالي الفرات من الامكانات الجغرافية المتنوعة ما يؤهله بان يصبح وجهة سياحية مرموقة، وتأتي في مقدمتها الجزر النهرية التي تتوزع مع امتداد نهر الفرات وكذلك السفوح الهضبية الممتدة مع مجرى نهر الفرات في كل من قضاء حديثة وراوه والقائم وناحية البغداد التي تعكس صورة جميلة وخالبة للمناظر الطبيعية، خصوصاً اذا تم التركيز عليها من خلال تطويرها واقامة الانشطة السياحية بالقرب منها، ووفقاً لما تقدم يرى الباحث ان اختيار الجزر النهرية كأشكال ارضية ملائمة للأغراض السياحية يمكن ان يتم بانتخاب عدداً منها والعمل على تنميتها وتطويرها لتكون اماكن سياحية مرغوبة في إقليم اعالي الفرات.

### اولاً: التنمية السياحية في الجزر النهرية **Tourism development in the river islands**

بعد ان تم الحديث عن الجزر النهرية في المبحث الاول وبيان اهميتها كأشكال جيمورفولوجية وما تتميز به هذه الجزر من مميزات طبيعية من حيث موقعها وسط النهر، وبالإمكان تنميتها سياحياً بإقامة بعض الانشطة السياحية والترفيهية عليها ولبيان اهميتها وما تتوفر فيها من امكانات سياحية ومميزات يمكن اجمالها بالاتي:

١. سعة مساحات الجزر النهرية حيث توفر هذه الميزة امكانية اقامة المنشآت السياحية المتنوعة عليها.
٢. الانحدار التدريجي لضفاف الانهار مما يجعلها بيئة سياحية صالحة لممارسة الانشطة السياحية المتنوعة.

٣. ارتفاع مستوى الجزر عن مستوى نهر الفرات يمكن ان يسهل ربطها بشبكة من النقل وتشييد الجسور لربطها بين ضفتي النهر.
٤. تتصف الجزر النهرية بانها قريبة من مراكز المدن في اعالي الفرات مما يسهل عملية تميمتها سياحياً.
٥. تمتد غالبية الجزر النهرية مع مسار الطريق الرئيسي الذي يمتد عبر مدن الاقليم باتجاه الحدود العراقية السورية مما يسهل مرور الزوار فيها.
٦. توفر مشاريع مستقبلية من قبل الحكومات المحلية والاهالي لتنمية القطاع السياحي بإقامة الاماكن الترفيهية، مما يشجع على فكرة استثمار الجزر النهرية كفكرة ناجحة في اقامة أنشطة سياحية يمكن ان تدعم الجوانب الاقتصادية للإقليم. وعلى ضوء ما تقدم من امكانيات طبيعية للجزر النهرية وفرصة متاحة لإقامة الأنشطة السياحية على هذه الجزر من خلال ضفتي النهر والتي يمكن الاعتماد عليها في عملية التنمية السياحية للجزر، ومن خلال الاطلاع الميداني للباحث تم اختيار مجموعة من الجزر المقترحة لإقامة عدداً من المشاريع والأنشطة السياحية متنوعة التي تخدم الاقليم وتعمل على جذب السياح جدول (٢) وخريطة (٣)، وصورة (٥)، وهي كل من جزيرة ( جزيرة الكرابلة، وجزيرة راوه، وجزيرة حديثة، وجزيرة الوس، وجزيرة اربان، وجزيرة جبة، وجزيرة هيت) وفيما يلي اقتراح مجموعة من الأنشطة السياحية على هذه الجزر وكما يأتي:

١. انشاء محمية طبيعية على مساحة معينة من الجزيرة يتم اختيار مجموعة من اصناف الحيوانات المائية والبرية وبعض انواع الطيور النادرة تكون شبيهة بحديقة الحيوان تكون مسيجة ولها دخولية يمكن الاستفادة منها في مشاهدة البيئة الحيوانية والسفريات العلمية للاستفادة منا لأغراض البحث العلمي.

٢. بناء عدد من الغرف السياحية مجهزة بالخدمات الضرورية لخدمة السياح مع توفير مساحة لمرسى الزوارق النهرية لممارسة الجولات النهرية والتمتع بالبيئة الطبيعية المحيطة بالجزيرة .
٣. انشاء اماكن مخصصة لصيد الاسماك وتجهيزها لممارسة سياحة الصيد المائي كونها رياضة تجذب السياح.
٤. نظرا لخصوبة التربة في الجزر النهرية فبالإمكان استغلالها لزراعة انواع من اشجار الفاكهة التي تعطي جمالية للمكان مما يعد عنصرا لجذب السياح .
٥. انشاء منتجعات سياحية ترفيهية تقدم فيه خدمات سياحية وتمارس فيه فعاليات متنوعة مثل ( سباق الزوارق الرياضية وممارسة سياحة الصيد المائي للأسماك والطيور).
٦. نظرا للتنوع البيئي في الجزر النهرية فبالإمكان انشاء مختبرات احيائية لدراسة بعض اصناف الاسماك والطيور والحيوانات المتواجدة بالقرب من هذه الجزر لتكون اماكن للزيارات العلمية لطلبة المدارس والجامعات.
٧. اقامة المتنزهات والمطاعم والمسارح بحيث تكون موزعة على مناطق مختارة على ضفاف نهر الفرات والجزر النهرية في كل من ( هيت، والبغداد ، وحديثة ، وعنه ، وراوه).
٨. انشاء مدينة العاب مائية على غرار المدن المائية في الخليج العربي واقليم كردستان لما تشكله من عامل جذب لفئة الشباب لممارسة السباحة والالعاب المائية ، بحيث يتم تخصيص مساحة معينة على ارض الجزيرة وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لأنشائها.



٩. ربط الجزر المختارة في اقامة الانشطة السياحية بشبكة من الجسور والطرق المعبدة التي توصل الجزيرة بمراكز المدن اذا يعد عامل سهولة الوصول من الامور المهمة التي تؤدي الى انجاح التنمية السياحية في الجزر النهرية.

جدول (٢) امكانات الجزر النهرية المقترحة لإقامة الانشطة السياحية في اقليم اعالي الفرات

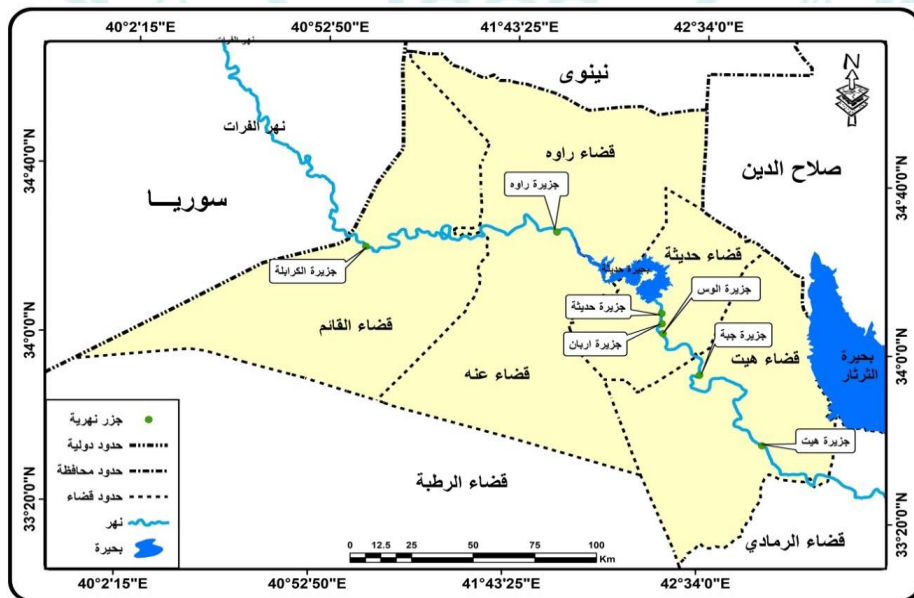
اسم الجزيرة	موقعها	مساحتها /م <sup>٢</sup>	الامكانات والمؤهلات السياحية
جزيرة الكرابلة	قضاء القائم	١٨٩٩١٥٤	- سعة المساحة ضمن الجزيرة - التنوع الاحيائي النباتي والحيواني - القرب من مركز المدينة . - توفر طرق النقل وسهولة الوصول
جزيرة راوة	قضاء راوه	١٢٥٥٨٩٩	- قربها من جسر راوه الحديدي - سعة المساحة وترتبتها الخصبة - محاطة بنهر الفرات من ٣ جهات
جزيرة حديثة	قضاء حديثة	٢٢٥٥٣٥٠	- سعة المساحة. - القرب من مركز المدينة. - توفر جسر لربطها بطرق النقل - مأهولة بالسكان.
جزيرة اربان	ناحية وبروانة	١٠٥٢٨٦	- كثافة بساتين النخيل . - سعة المساحة. - جسر عائم يربط الجزيرة بمركز الناحية.
جزيرة الوس	جنوب قضاء	١٩٨١٦٢٠	- وجود قلعة الوس الاثرية

حديثة	- جسر عائم يربطها بالضفة اليمنى		
جزيرة جبة	ناحية البغدادي	١٠٤٣٩٢	- التربة الخصبة ، بساتين النخيل - وجود قلعة جبة الاثرية - جسرين يربطان الجزيرة بالهضبة الغربية
جزيرة هيت	قضاء هيت	٢١١٢٩٦٠	- التنوع الاحيائي النباتي والحيواني. - القرب من قلعة هيت الاثرية. - وجود جسر يربط الجزيرة بجانب النهر.

المصدر: الباحث تم اخذ قياس مساحات الجزر بالاعتماد على برنامج Google Earth

Pro

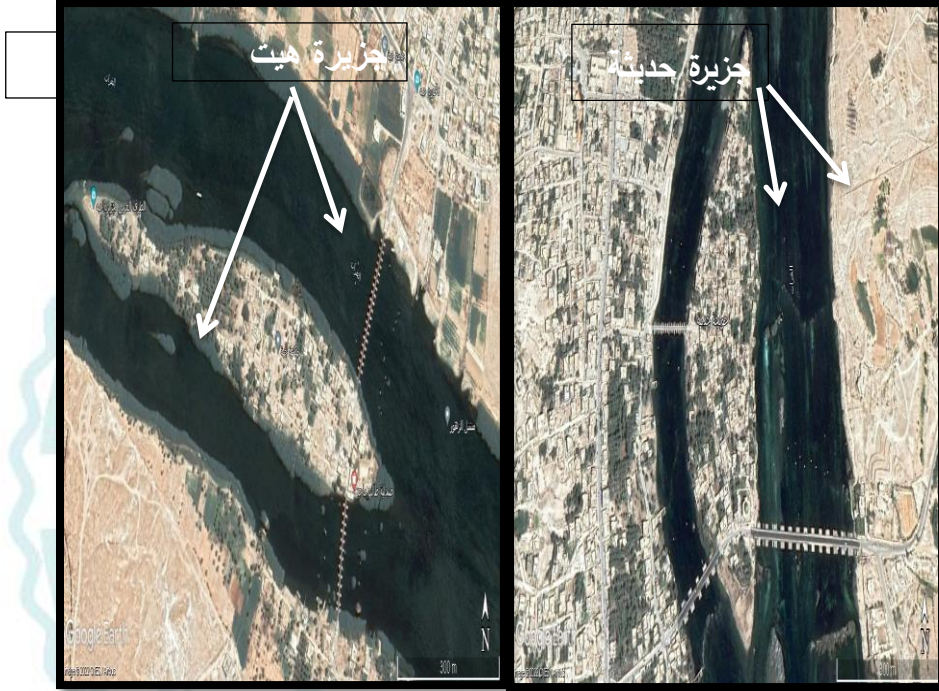
خريطة (٣) الجزر النهرية المختارة لإقامة الانشطة السياحية في اقليم اعالي الفرات



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول رقم (٢) ومخرجات برنامج Arc

Map ١٠.٤.١

صورة فضائية (٥) نماذج من الجزر النهرية المختارة (جزيرة حديثة وهييت)



المصدر: الباحث بالاعتماد على برنامج Google Earth Pro.

المبحث الثالث : الاستنتاجات والتوصيات

اولا: الاستنتاجات

١. خلصت الدراسة ان هنالك تنوع للأشكال الارضية في اقليم اعالي الفرات بدءاً من الجزر النهرية التي تقع ضمن مجرى نهر الفرات في كلا ضفتي النهر وكذلك امتداد السفوح الهضبية الممتد مع مجرى نهر الفرات والتي تعطي جمالية المنظر كون امتدادها يجمع ما بين حافة الهضبة الصحراوية وما بين النهر.

٢. السهول المنبسطة التي يشكل وجودها فرص متاحة لإقامة العديد من الانشطة السياحية، وخاصة في مساحات الاراضي الزراعية في قضاء القائم والقريبة من نهر الفرات والتي تشكل فرص متاحة لإقامة أنشطة بشرية تخدم الاغراض السياحية .

٣. ان وجود المظاهر الكارستية المتمثلة بالحفر والكهوف والمغارات فهي الاخر تمثل اشكال ارضية تستهوي العديد من السياح الراغبين في ممارسة سياحة المغامرة والاستكشاف.

٤. ان تركيز الباحث في موضوع التنمية السياحية للأشكال الارضية على الجزر النهرية كونها تتمتع بخصائص جغرافية (طبيعية وبشرية ) تؤهلها بان تصبح اماكن للجذب السياحي عن طريق استثمارها لإقامة المنتجعات السياحية لتصبح بيئات سياحية جاذبة للسياح مما يعمل على رفق الاقتصاد في الاقليم.

#### ثانياً: التوصيات :

١. تشجيع الاستثمار السياحي من خلال الدعم الحكومي للجهات ذات العلاقة بتقديم التسهيلات الممكنة وخصوصاً القطاع الخاص.

٢. انشاء الفنادق والدور السياحية في الاماكن المطلة على نهر الفرات واستثمار السهول المنبسطة وخصوصاً في قضائي القائم وهيت

٣. استغلال الشريط الهضبي الممتد في ناحية البغدادي وقرية الربط في القائم بإقامة الجنادل والشلالات الاصطناعية والتي تعد تجربة فريدة من نوعها في استقطاب السياح كونها تبعث للسائح الراحة النفسية وجمالية المنظر والهواء النقي.

٤. يجب ان تراعى الاستدامة في موضوع التنمية السياحية التي تهدف الى تلبية احتياجات الانسان والاستجابة الى متطلباته التنموية في المستقبل دون استنزاف الموارد والتعدي على حقوق الاجيال القادمة.

٥. تأهيل الجزر التي تم اختيارها لتصبح منتجعات سياحية متنوعة ويجب ان تأخذ مديرية السياحة دورها في المباشرة في الدراسة في الجزر من كافة المستويات لتحقيق التنمية السياحية فيها وإقامة الانشطة المتنوعة عليها.

### المصادر والمراجع

١. امين، ازاد محمد، المقومات الجغرافية الطبيعية لنشوء السياحة في المنطقة الجبلية في العراق، مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي، مطبعة بلا ، ١٩٨٠.
٢. المحسن، إسباهيه يونس، هيدرومورفولوجية الجزء الشمالي من منطقة الجزيرة في العراق، اطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد ، ١٩٩١.
٣. الملا، سحر طارق عبدالكريم، جيمورفولوجية وادي شط العرب بمساعدة تقنيان التحسس النائي، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥.
٤. شحاتة، سيد طلحة شحاته، المقومات الطبيعية للسياحة في منطقة ينبع في المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (٤٣)، الجزء (١)، ٢٠٠٤.
٥. المايل، عبد السلام محمد، جيمورفولوجية المظاهر الكارستية في منطقة حديثه، مصدر سابق.
٦. ابو عيانة، فتحي، وعبير عطية، قواعد الجغرافية العامة ودورها في السياحة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ٢٠١٠.
٧. الكسمث، علم الارض، ترجمة فارس لطفي، سلسلة المائة كتاب، وزارة الثقافة والاعلام ، دائرة الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة الاولى ، بغداد ، ١٩٨٧.
٨. نجم الدين، محمد احمد، السياحة البيئية والموارد الطبيعية، جمهورية العراق، وزارة البيئة، دائرة الحماية وتحسين البيئة في المنطقة الشمالية ، ٢٠١٣.

٩. الدليمي، محمد دلف، فواز احمد موسى، وادي نهر الفرات في (سورية والعراق) الطبيعية والسكان، دار الفرقان للغات، ٢٠٠٩.
١٠. المحمدي، نظير صبار، ومازن عبد الرحمن الهيتي، التحليل المكاني للخدمات الترويحية في مدينة هيت دراسة ميدانية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، ٢٠١٠.
١١. حمزة ، نوري محسن، خارطة العراق الجيومورفولوجية - الكراس التوضيحي، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، بغداد ، الطبعة الاولى ، ١٩٩٧.
١٢. Moor, W.G., A dictionary of Geography , Adam & Charles Black, London, ١٩٧٥, p.
١٣. مديرية زراعة الانبار، شعبة زراعة قضاء حديثة، قسم الاراضي، بيانات غير منشورة.
١٤. جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، مديرية المساحة العامة، خريطة العراق والانبار، مقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠.
١٥. <https://iqiraq.net>